دراسة مسحية لمستويات التكيف الاجتماعي لممارسي الأنشطة الرياضية لدور رعاية الدولة

حازم معن عبد علي ، أ.د. عماد كاظم ياسر
العراق. جامعة ذي قار. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

تاريخ تسليم البحث /2023/8/16 تاريخ النشر/2023/11/28

الملخص

ان دور مؤسسة الايتام تضم في طبيعتها العديد من المواهب والقدرات المختلفة ذات طابع متميز بشكل عام اضافة الى جانبها الاخر والذي يهمنا في بحثنا هو التميز الرياضي، كذلك لاحظ الباحث قلة الابحاث العلمية التي تناولت هذا الجانب الاجتماعي المتعلق بالفعاليات الرياضية على الرغم ان هذه الفئة هي من اكثر الفئات التي تحتاج الى دراسة واقعية لها اولويات منها رفع الجانب المعنوي لدى الرياضيين في هذه الفئة وزيادة الدعم المعنوي حيث يهدف البحث الى بناء مقياس للتكيف الاجتماعي لطلاب دور رعاية الدولة في المنطقة الجنوبية و التعرف على مستوى التكيف الاجتماعي لطلاب دور رعاية الدولة في المنطقة الجنوبية اشتمل مجتمع البحث على دور رعاية الدولة في المنطقة الجنوبية للعام الدراسي 2021- 2022 وتشمل محافظات (ذي قار , ميسان, البصرة) , والبالغ عددهم (140) طالبا واستنتج الباحث صلاحية مقياس التكيف الاجتماعي . المعدة من قبل الباحثان لقياس التكيف الاجتماعي لدى طلاب دور رعاية الدولة الممارسين للأنشطة الرياضية تتمتع العينة بمستويات مختلفة من التكيف الاجتماعي بناءا على النتائج التي اظهرتها الأوساط الحسابية والمستويات المعيارية ان ممارسة الانشطة الرياضية تساعد الطالب في دور رعاية الدولة على التكييف والتالف الاجتماعي

الكلمات المفتاحية :التكيف الاجتماعي , الانشطة الرياضية , دور رعاية الدولة

A survey of the levels of social adaptation of those practicing sports activities in state care homes

Hazem Maan Abd Ali, Prof. Dr. Imad Kazem Yasser

Iraq. Dhi Qar University. College of Physical Education and Sports Sciences

Research submission date: 8/16/2023. Publication date: 11/28/2023

Abstract

The role of the orphanage institution includes in its nature many different talents and abilities of a distinct nature in general, in addition to its other aspect, which concerns us in our research, which is sporting excellence. The researcher also noted the lack of scientific research that addressed this social aspect related to sporting events, despite the fact that this category is among The categories that most need realistic study have priorities, including raising the morale of athletes in this category and increasing moral support. The research aims to build a measure of social adaptation for students in state care homes in the southern region, and to identify the level of social adaptation for students in state care homes in the southern region. The research community focused on state welfare homes in the southern region for the academic year 2021-2022, which includes the governorates of (Dhi Qar, Maysan, and Basra), numbering (140) students. The researcher concluded the validity of the social adaptation scale. Prepared by the researchers to measure the social adaptation of students in state care homes who practice sports activities. The sample has different levels of social adaptation based on the results shown by the mathematical circles and standard levels. Practicing sports activities helps students in state care homes to adapt and socialize.

Keywords: social adaptation, sports activities, state care homes

1- المقدمة:

إنَّ التطور الحاصل في الفعاليات الرياضية فتحَ المجال أمام الباحثين لبناء وتصميم العديد من الاختبارات المقننة لاستخدامها في تقويم وقياس هذه الفعاليات ,وإما الاختبار "هو أداة محددة للقياس , وهو مجموعة من الأسئلة أو المشكلات أو التمرينات التي تعطى للفرد بهدف التعرف على معارفه أو قدراته أو استعداداته أو كفاءته الاختبارات بأنها إحدى وسائل التقويم والقياس والتشخيص والتوجيه في المناهج والبرامج والخطط المختلفة لجميع المستويات والمراحل العمرية فهي تقوم بدور المؤشر وتشير بوضوح إلى مدى التقدم والنجاح في تحقيق الأهداف الموضوعة ويعتبر علم الاجتماع من ابرز التوجهات أكاديمية من بين علومِ الأخرى والتي تهدف الى التعرف على منطقية الاسباب والافكار التي تخص الاشخاص والمجتمعات، وعلى أية حال ذات تاريخ طويل ويُمْكِنُ أَنْ نتتبّعَ أصولَها في خَلِيط المَعرِفَة الإنسَانِيَّةِ والفلسفة المشتركة ولقد ظهر علم الاجتماع كما هو حاليا كصياغة علمية في أوائِل القرن التاسع عشرِ، كرَدّ أكاديمي على تحدي الحداثةِ فالعالم كَانَ يتحول إلى كل متكامل ومترابط أكثر فأكثر، في حين أصبحت حياة الأفراد أكثر فردية وانعزالا، اتخذ علماء الاجتماع من هذا المنطلق أَنْ يَفْهموا التحولات التي طرأت على المجموعاتَ او الاشخاص من الجانب الاجتماعيَ، متطلعين لتَطوير او تحسين للتفككِ الاجتماعيٍ.

وتتخذ الجوانب في التكيف الاجتماعي أشكالاً متعددة ومتباينة فمنها ما يتصل بذات الفرد، ومنها ما يتعلق بأسرته، ومنها ما يتعلق بواقعه التعليمي او الواقع المعاش، ومنها ما يرتبط ببيئته، ومنها ما يتصل بحالة المادية والثقافية أو الاجتماعية.

والانتقال من البيئة إلى البيئة اخرى تختلف عن البيئة الواقعية المتعارف عليها كونها تحمل كثيراً من الامور الخاصة للفرد التي تتطلب من ان يكون التكيف معها رغما عن مختلف الظروف ، كالتعرف إلى طبيعة المجتمع او الافراد نتيجة الممارسات او الثقافات التي يمتلكها الفرد في مقدار الحكم وكذلك التكيف معه، والصعوبات التي يوجهونها في تكيفهم الاجتماعي .

وإن سوء التكيف يدل على أن هناك احتياجات غير مشبعة لدى الافراد داخل البيئة الاجتماعية، مما ينعكس سلباً عليهم أثناء فترة التقارب او التكوين وما بعدها.

وبناءً على ما سبق ذكره، فإن تكيف واندماج الافراد في البيئة بكل ما تحمله في طياتها من مجالاتها المختلفة، وعلاقات مع الآخرين، كالزملاء، والاصدقاء، والمواقف المتماثلة، وخصوصية الحياة الاجتماعية، ومن شأنه أن ينمي الثقة بالنفس، وبناء الشخصية، ويعزز الدافعية نحو الابداع والتفوق

الدراسي، أما سوء التكيف أو الاندماج فإن له انعكاسات سلبية على منهجية حياتهن الدراسية بالجامعة، أو يسبب الإحباط، والانسحاب، وضعف العلاقة بالمعرفة، مما يولد الكسل والسلبية، والفشل الدراسي.

ومن خلال متابعة الباحث في هذا المجال نجد ان دور مؤسسة الايتام تضم في طبيعتها العديد من المواهب والقدرات المختلفة ذات طابع متميز بشكل عام اضافة الى جانبها الاخر والذي يهمنا في بحثنا هو التميز الرياضي، كذلك لاحظ الباحث قلة الابحاث العلمية التي تناولت هذا الجانب الاجتماعي المتعلق بالفعاليات الرياضية على الرغم ان هذه الفئة هي من اكثر الفئات التي تحتاج الى دراسة واقعية لها اولويات منها رفع الجانب المعنوي لدى الرياضيين في هذه الفئة وزيادة الدعم المعنوي كذلك تقليل من الشعور بالنقص الحاصل لهؤلاء الرياضين فضلا عن زيادة في التقارب الاجتماعي وظهار المستويات والطاقات التي يحملها هؤلاء الرياضيين ،

ويهدف البحث الى:

1- بناء مقياس للتكيف الاجتماعي لطلاب دور رعاية الدولة في المنطقة الجنوبية

2- التعرف على مستوى التكيف الاجتماعي لطلاب دور رعاية الدولة في المنطقة الجنوبية

2- إجراءات البحث:

2-1 منهج البحث: استخدم الباحثان المنهَج الوصفي بالأسلوب المسحي والعلاقات الارتباطية لملاءَمته لطبيعة ومشكلة البحث.

2-2مجتمع البَحث وعينته:

اشتمل مجتمع البحث على دور رعاية الدولة في المنطقة الجنوبية للعام الدراسي 2021- 2022 وتشمل محافظات (ذي قار , ميسان, البصرة) , والبالغ عددهم (140) طالبا ،.

وبلغت عينة البحث (140) طالبا , ولهذا قسمت العينة إلى ثلاثة أقسام:-

2- عينة الاعداد:- حيث تم اختيار (90) طالبا لعينة بنا مقياس (التكيف الاجتماعي بنسبة (64.28 %) , من مجتمع الدراسة .

2- عينة التجربة الاستطلاعية :- وشملت عينة التَجربة الاستطلاعية على (10) طالبا بنسبة (7.14 %) من عينة الدراسة

3- عينة التطبيق:- بالنسبة لعينة تطبيق المقياس (التكيف الاجتماعي) فقد اشتملت على(40) طالبا بنسبة (28,57 %) من مجتمع الدراسة. حيث بلغت العينة النهائية (بناء- استطلاع- تطبيق) بمجموع (140) وبنسبة (100 %) من المجتمع الأصلي .

3-2 الوسائل والأجهزة والأدوات المستعملة في البحث :

"ويقصد بها الوسيلة أَو الطريقة التي يستطيع الباحثان بوساطتها حل مشكلة مهما كانت تلك الأَدوات أَو البيانات أَو عينات أَو أَجهزة "

2-4 إجراءات البحث الميدانيّة:

تحقيقاً لأَهداف البحث الحالي تَطلب من الباحثان بناء مقياس التكيف الاجتماعي. لدور رعاية الدولة في المنطقة الجنوبية (ذي قار – البصرة – ميسان), على وفق الخطوات الآتية :

2-4-1 إجراءات بناء مقياس التكيف الاجتماعي:

بما إن أَدوات البحث تحتوي على بناء مقياس (التكيف الاجتماعي) ، ونظراً لعدم وجود أَداة محلية تتوافر فيها الشروط المطلوبة من حيث ملاءمتها لهذا البحث حسب علم الباحثان ، لِذا قام الباحثان بِبناء مقياس التكيف الاجتماعي . لِتحقيق هَدفه ، ولغرض تحقيق ذلك اتبع الباحثان الخطوات التي أَشار إِليها(الخيكَاني والجبوري ،2017) إِذ إِن هناك مجموعة من الخطوات الأَساسية التي يمكن إِتباعها عند بناء المقاييس وهي كالآتي:

2-4-1-1 تحديد الهَدف مِن بناء مقياس التكيف الاجتماعي:

إن الخطوة الأُولى لبناء أَي مقياس هو تحديد الهدف من المقياس تحديداً واضحاً وما الاستعمال المنشود لهذا المقياس , وإِن الهدف من المقياس هو التوصل الى مقاييس التكيف الاجتماعي لطلاب دور رعاية الدولة في المنطقة الجنوبية

2-4-1-2 تحديد الظاهرة المطلوب قياسها :

بعد أَن تم تحديد الهدف من المقياس ، قام الباحثان بتحديد الظاهرة المراد قياسها وهي ِ بناء مقياس التكيف الاجتماعي .لطلاب دور رعاية الدولة في المنطقة الجنوبية.

2-4-1-4 تحديد صلاحية المجالات المقترحة :

بعد أن تم تحديد المجالات الرئيسة للمقياس قام الباحثان بالعمل على التعرف على صلاحية التمثيل لهذه المجالات وتم عرضها على مجموعة من السادة الخُبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية

وعلم النفس الرياضي والقياس والتقويم ، والبالغ عددهم (11) خَبيراً, وطَلب منهم التأشير بعلامة (√) تحت حقل يَصلح إن كان المجال يصلح لقياس .وعلامة (√) تحتَ حقل لا يصلح إن كان المجال لا يصلح ، وبعدَ حصر المجالات التي حصلت على تأشير جميع الخُبراء ، ومن خلال تحليل آراء الخُبراء إحصائيا استعمل الباحثان اختبار (كا^2) لتحديد اتفاق آراء السادة الخبراء والمختصين حول مجالي المقياس، وتم استبعاد بعض المجالات التي تم عرضهما.

2-4-1-5 تحديد أسلوب وأُسسِ صياغة فقرات المقياس:

وقد استعمل الباحثان أسلوباً شائعاً في القياس هي طريقة ليكرت (Likert) في بناء مقياس التكيف الاجتماعي

2-4-1-6 وَضع الصيغة الأَولية لمقياس (التكيف الاجتماعي) .

2 -4-1-6-1 إعداد وتجميع فقرات المقياس:

أَعد الباحثان عبارات لمقياس التكيف الاجتماعي والبالغة (50) فقرة

حيث استعمل الباحثان البدائل الآتية و(دائماً- غالباً- أحياناً- نادراً- أبداً) للمقياس .

2-4-1-6-2 تحديد صلاحية فقرات المقياس:

قام الباحثان بعرض فقرات المقياس على متخصص في اللغة العربية لتقويمها من الناحية اللغوية لتكون سليمة وخالية من الأَخطاء اللغوية الشائبة ، قبل التعرف على صلاحية فقرات المقياس ، وأَخذ الباحثان بالملاحظات التي أَبداها المتخصص لغوياً عن فقرات المقياس وبذلك تكون الفقرات سليمة من الناحية اللغوية. وعُرضت هذه الفقرات باستبانة لتحديد صلاحيتها على مجموعة من السادة الخُبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية وعلم النفس الرياضي والاختبار والقياس وعددهم (11) خبيراً

2-4-1-7 إعداد تعليمات الإجابة عن مقياس التكيف الاجتماعي:

إن إعداد التعليمات الخاصة بالمقياس توضح للمستجيب كيفية الإجابة عن عباراته , وعند إعداد هذه التعليمات يجب أَن تكون واضحة وسهلة ومفهومة ولزيادة الوضوح تضمنت التعليمات عن كيفية الإجابة عن فقرات المقياس , وأُشير في التعليمات إن المهم الإجابة بما يلاءم المستجيب فعلاً أَي التي تنطبق عليه الفقرة والإجابة عن جميع فقرات المقياس بكل صراحة ودقة وستحظى الإجابة بالسرية التامة لأَغراض البحث العلمي, وأَعد الباحثان تعليمات خاصة للمقياس وهي كالآتي :

1. ليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة, إنما المهم هو صدق إجابتك مع نفسك .
2. ضرورة الاجابة بصراحة وبدقة عالية على كل العبارات .
3. اختيار بديل واحد لكل عبارة .
4. أَن تكون إجابة اللاعب معبرة عن ما يشعر به.

2-4-1-8 التجربة الاستطلاعية لمقياس التكيف الاجتماعي:

وطُبق المقياس على عينة استطلاعية والبالغة (10) طلاب دور رعاية الدولة , يوم والموافق 2023, وطُلب منهم قراءة التعليمات والعبارات ، والاستفسار عن أَي غموض وذكر الصعوبات التي تواجههم في أَثناء الإجابة بخصوص فقرات المقياس ، وبعد الانتهاء من التطبيق اتضح أن التعليمات واضحة والعبارات مفهومة من المجيبين ، واتضح أن متوسط الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس (15) دقيقة ضمن مدى أَعلى وقت (20) دقيقة وأَقل وقت (10) دقيقة لمقياس التكيف و(12) دقيقة لمقياس ., وبذلك أَصبح المقياس بتعليماتهما وفقراتها (20) لمقياس التكيف الاجتماعي و(48) لمقياس .جاهزة للتطبيق من أَجل التحليل الإحصائي للفقرات.

2-4-1-9 التجربة الرئيسية للمقياسين على عينة البناء:

إن الغرض من تطبيق فقرات المقياس على عينة البناء لتحليلها إحصائيا واختيار الصالحة منها واستبعاد غير الصالحة استنادا إلى قوتها التمييزية أَساليب هي (التحليل الأَولي لفقرات المقياس والمجموعتين الطرفيتين) تمهيداً لتهيئة الصيغة النهائية للمقياس قبلَ استخراج مؤشرات الصدق والثبات ، وُطبق المقياس على عَينة البناء والبالغ عددهم (90) طالب , وأَكد الباحثان ضرورة قراءة التعليمات والفقرات بدقة والإجابة بصدق وأَمانة عن جميع فقرات المقياس

2-4-1-10 مفتاح تصحيح المقياس:

بعدَ أَن تمّ جمع استمارات الإجابة للعينة ، تم استخراج الدرجات الكلية لهم باستعمال مفتاح التصحيح الخماسي لمقياس التكيف الاجتماعي والخماسي ايضا لمقياس .ولأَجل استخراج الدرجة الكلية للمقياسين , تجمع الدرجات التي يحصل عليها كل لاعب في إجابته على فقرات المقياس , بالنسبة لفقراته حيث ان اعلى درجة لمقياس التكيف الاجتماعي (230) واعلى درجة لمقياس .(240)

2-4-1-11 التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

ويعد التحليل الإحصائي للفقرات أكثر أهمية من التحليل المنطقي لها، إذ إن التحليل المنطقي قد لا يكشف عن صدق الفقرات بشكل دقيق لأنه يعتمد على الفحص الظاهري لها فقط ، أي مثلما يبدو ظاهريا للخبير. أن الهدف من تحليل فقرات المقياس هو تحسين نوعية الاختبار وذلك من خلال اكتشاف جوانب ضعف الفقرات ومن ثم العمل على أعادة صياغتها ثانية واستبعادها أن لم تكن صالحة , واستنادا إلى ما تقدم فقد اتبع الباحثان الخطوات الآتية لإجراء التحليل الإحصائي.

2-4-1-11-1 حساب القوة التمييزية للفقرات (المجموعتان الطرفيتان) :

ويقصد بالقوة التمييزية مدى قدرة الفقرات على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من اللاعبين بالنسبة للمجال الذي تقيسه الفقرات ، وللكشف عن القدرة التمييزية لفقرات للمقياسين واستعمل الباحثان أسلوب المجموعتين الطرفيتين ، إذ يعد هذا الأسلوب من الأَساليب المناسبة لتمييز الفقرات ، وتحقق الباحثان من قدرة الفقرة على تمييز هذا الأسلوب عن طريق عينة التحليل الإحصائي البالغة (90) ، ولحساب القدرة التمييزية للفقرات , اتبع الباحثان الخطوات الآتية :

* ترتيب الدرجات ترتيبا تنازلياً من أَعلى درجة إِلى أَدنى درجة في المقياس .

* تعيين ما نسبته (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و(27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا . لأَن هذه النسبة تحقق مجموعتين بأَقصى ما يمكن من حجم وتمايز , إِذ بلغ عدد الاستمارات عند كل مجموعة (24) استمارة .

* حساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات المقياس في الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين بوساطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وعدت القيمة التائية دالة إِحصائية مؤشراً لتمييز الفقرات .

2-4-1-11-2معامل الاتساق الداخلي للمقياس :

إن القوة التمييزية للفقرات لا تحدد مدى تجانسها في قياس الظاهرة الموضوعة لقياسها إذ يجوز أَن تكون هناك فقرات متقاربة في قوتها التمييزية لكنها تقيس أَبعاداً مختلفةً, إذ تفترض هذه الطريقة إن الدرجة الكلية تعد معياراً لصدق المقياس فيتم حذف الفقرة عندما تكون درجة ارتباطها بالدرجة الكلية واطئة على أَساس إن الفقرات لا تقيس الظاهرة التي يقيسها المقياس وقد استعمل معامل ارتباط (بيرسون) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية ودرجة كل فقرة من فقرات المقياس إن استعمال طريقة الاتساق الداخلي تميز المقياس بمميزات مهمة هي:

1- إجراء الاتساق الداخلي يُعّد أَحد أَوجه صدق البناء .

2- إجراء الاتساق الداخلي هو استخراج لثبات الفقرات .

3- إنها تجعل المقياس متجانساً في قدرته حيث تقيس كل فقرة نفس البعد المعرفي الذي يقيسه المقياس بأَكمله .

2-4-1-12 الخصائص السيكو مترية للِمقياسين:

2-4-1-12-1 صِدق المقياس:

اعتمد الباحثان على نوعين من الصدق للتأَكد من الصدق وهما:

أ- الصدق الظاهري (صدق الخبراء) :

تحقق هذا النوع من الصدق عندما عُرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال علم النفس الرياضي والاختبار والقياس واللقاءات العلمية مع السادة الخُبراء لإقرار صلاحية مجالات وفقرات المقياس المرشح للاستعمال .

ب- الصدق البنائي (صدق التكوين الفرضي) :

يعد من أَكثر أَنواع الصدق لملاءمته لبناء المقاييس ويسمى بصدق المفهوم أَو صدق التكوين الفرضي لأَنه يعتمد على التحقق التجريبي من مدى تطابق درجات الفقرات مع الخاصية أَو المفهوم المراد قياسه، وتعد أَساليب تحليل الفقرات مؤشرات على هذا النوع من الصدق. وقد حُسبَ الصِدق من خلال:

1- أسلوب المجموعتين الطرفيتين : استخرجت القوة التمييزية للفقرات عند تحليل الفقرات إِحصائياً التي في ضوئها تم التعرف على الفقرات القادرة على التمييز بين الأَفراد الحاصلين على درجات مرتفعة والحاصلين على درجات منخفضة كما مبين في الجدولين

2- علاقة درجة كُل فقرة بالدرجة الكُلية للمقياس (الاتساق الداخلي) :تحقق الباحثان من هذا الصدق عن طريق استخراج معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكُلية للمقياس . وكما مبين في الجدولين السابقين لمقياس التكيف الاجتماعي .

3- علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال (الاتساق الداخلي) : تحقق الباحثان من هذا الصِدق عن طريق استخراج معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكُلية للمجال . وكما مُبين في الجدولين السابقين

2-4-1-12-2 ثَبات المقياس:

الثبات عنصر أَساس في بناء الاختبارات ويعرف بأَنهُ " الدقة في تقدير العلامة الحقيقية للفرد على الفقرة التي يقيسها المقياس، أَو مدى الاتساق في علاقة الفرد إِذا أَخذ المقياس نفسهُ مرات عدة في الظروف نفسها". وللتحقق من ثبات المقياس أختار الباحثان طريقتين وهما :

أولاً:/ التَجزئة النُصفية : وفيها يتم تقسيم فقرات المقياس إِلى نصفين فيشتمل النصف الأول على الفقرات الفردية ويشتمل النصف الثاني على الفقرات الزوجية , وبهذه الطريقة نحصل على درجتين لكل فرد وإِيجاد معامل الارتباط بين الدرجتين للحصول على معامل الثبات ونصف معامل الثبات

وقد اعتمد الباحثان استمارات عينة تجربة البناء البالغة (90) وجزَأَ الباحثان فقرات المقياس إِلى فقرات فردية وأُخرى زوجية ، وتم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات المجموعتين بوساطة الحقيبة الإِحصائية (spss) وكانت درجة الثبات (0,776) لمقياس التكيف الاجتماعي و(0,745) لمقياس ، ولإِيجاد درجة كاملة للثبات استعمل الباحثان معادلة (جَثمان) , إِذ بلغت درجة الثبات عندها (0,989) للتكيف و (0,956) للانجذاب الفكري وهي قيمة عالية تدل على ثَبات المقياس .

ثانياً:/ معادلة ألفا كرو نباخ : وهي من أكثر مقاييس الثبات شيوعاً وأكثر ملائمة للمقاييس ذات الميزان المتدرج ، إذ تعتمد هذه الطريقة على مدى ارتباط الفقرات مع بعضها البعض داخل المقياس ، فضلاً عن ارتباط كل فقرة مع المقياس ككل ، إذ إن "معدل معاملات الارتباط الداخلي بين الفقرات هو الذي يحدد معامل ألفا". ولِحساب ثبات المقياس اعتمد الباحثان بيانات عينة تجربة التطبيق والبالغة (90) لاعبا فئه الناشئين باستخدام الحقيبة الإحصائية(spss) إذ تبينَ إن قيمة مَعامل الثبات تساوي(0,940) للتكيف الاجتماعي و(0,951) للانجذاب الفكري وهوَ مؤشر ثبات عال .

2-4-1-12-3 موضوعية المقياس:

إن الاختبار "يعد موضوعيا إذا كان يعطي في جميع الحالات نفس الدرجات بغض النظر عمن يصححه" ، لذلك عمل الباحثان بأسلوب الاختيار المتعدد عند إعداد فقرات المقياس, وبما أن هذا النوع من الاختبار يوضع له مفتاح حل أو تصحيح واضح فعليه لا يختلف اثنان من المحكمين أو المصححين مما يكسب هذا الاختبار الموضوعية .

2-5 الوَسائل الإحصائية:

الإحصاء هو "العلم الذي يبحث في جمع البيانات وعرضِها وتِبويبها وتِحليلها واستخدام النتائج في التنبؤ أَو التقرير أَو التحقيق ". استعمل الباحثان برنامج أَكسل والحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات

3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

3-١ عرض وتحليل ومناقشة نتائج تطبيق مقياس التكيف الاجتماعي لدور رعاية الدولة في المنطقة الجنوبية :

جدول (1) يبين المؤشرات الإحصائية للتكيف الاجتماعي لدى عينة التطبيق

المقياس	الوسط الحسابي	العينة	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الالتواء	المستوى
التكيف الاجتماعي	163,674	40	138	20,654	0,267	0,234	عالي

من خلال النتائج المعروضة في الجدول (1) نلاحظ ان عينة التطبيق قد حققت في مقياس التكيف الاجتماعي المصمم من قبل الباحثان وسط حسابي قدره (163,674) وبانحراف معياري (20,654) وهو اعلى من الوسط الفرضي البالغ (138) اما معامل الالتواء فقد بلغ (0,234) وهو يدل على اعتدالية توزيع العينة على منحنى التوزيع الطبيعي الذي وقع بين ±3 وعليه " تعد العينة موزعة توزيعا طبيعيا إذ كلما انحصرت قيمة معامل الالتواء بين ±3 كانت العينة متجانسة.

اما الخطأ المعياري فقد بلغ (0,267) وهي قيمة قليلة تدل على الثبات الداخلي لنتائج العينة

جدول (2) يبين المستويات المعيارية والدرجات الخام وعدد المشرفين والنسب المئوية لعينة تطبيق مقياس التكيف الاجتماعي

المستويات	الدرجة الخام	العدد	النسبة المئوية
عالي جداً	193-230	7	%17.5
عالي	157-193	16	%40
متوسط	114-156	12	%30
منخفض	83-113	3	%7.5
منخفض جداً	46-82	2	%5

وعند العودة للجداول ومقارنة ما حققته عينة التطبيق بالمستويات المعيارية نجد انها تقع ضمن المستوى المتوسط للتكيف الاجتماعي الذي يقع بين (114-156)

ويرى الباحثان ان ذلك يعود الى المستوى الذي يملكه طلاب دور رعاية الدولة من التكيف الاجتماعي حيث ان التكيف الاجتماعي مفهوم مستمد أساسا من علم البيولوجيا على نحو ما حددته نظرية تشارلس دارون المعروفة بنظرية النشوء والارتقاء (1859) و يشير هذا المفهوم عادة الى ان الكائن الحي يحاول ان يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه محاولة منه من اجل البقاء ووفقاً لهذا المفهوم يمكن ان يوصف سلوك الانسان بكونه ردود افعال للعديد من المطالب والضغوط البيئية التي يعيش فيها كالمناخ وغيرها من عناصر البيئة الطبيعية ومتغيرات البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الانسان من افراد وجماعات .

إن علم النفس يعد هذه الظاهرة تلك الطريقة أو العملية الديناميكية التي يهدف بها الشخص إلى ان يعدل في سلوكه ليكون اكثر تكيفاً بينه وبين نفسه من ناحية وبينه وبين البيئة التي يعيش فيها من ناحية أخرى وبهذه الطريقة أو العملية يستطيع الفرد من تكوين علاقات مرضية وجيدة مع البيئة التي يعيش فيها المتمثلة بالأسرة أو المدرسة وعالمة الذي يحيط به" .

وبهذه العملية المستمرة والتي يهدف بها الشخص تكوين العلاقات المرضية بينه وبين البيئة التي يعيش فيها محاولة منه احداث نوع من التوائم والتوازن بينه وبين البيئة المادية والاجتماعية عن طريق الامتثال لها او التحكم فيها بما يناسب المواقف الجديدة .

البيئة هنا عبارة عن المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان بأفراده وعاداته والقوانين التي تنظم الافراد وعلاقاتهم بعضهم ببعض ان كل إنسان منا ينتمي الى أسره يعيش بين أعضائها وكل منا ينتمي الى وطن معين والى مجتمع معين يعيش بين افراده ويرتبط معهم بعلاقات اجتماعية واقتصادية وروحية وثقافية مختلفة

وهذا المجتمع الذي يعيش فيه الانسان كونه لا يستطيع ان يعيش في فراغ اذ تحدث داخل إطار هذا المجتمع عمليات من التأثير والتأثر المتبادلة التي تتم بين أفراد ذلك المجتمع ويحدث بين هؤلاء الأفراد نمط ثقافي معين كما انهم يتصرفون وفق مجموعة من النظم والتقاليد والعادات والقيم التي يخضعون لها للوصول الى حل مشاكلهم الحيوية لاستمرار بقائهم بطريقة صحيحة نفسياً واجتماعياً .

وتعرف هذه العملية في مجال علم النفس الاجتماعي باسم "عملية التطبيع الاجتماعي"

ان التطبيع الاجتماعي يتم داخل إطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها في مجتمع الأسرة او المدرسة او الرفاق او المجتمع الكبير بصفة عامة والتطبيع الاجتماعي الذي يحدث في هذه الناحية ذو طبيعة تكوينية لان الكيان الشخصي والاجتماعي للفرد يبدأ من اكتساب الطابع الاجتماعي السائد في المجتمع على الوجه الذي يحقق للفرد قدراً من التكيف الشخصي والاجتماعي من خلال الالتزام بأخلاقيات المجتمع النابعة من تراثه الروحي والديني والتاريخي . والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي والتي هي مجموعة من القواعد والنظم التي تضبط علاقات الفرد بالجماعة .

ان نمو قدرة الفرد في أثناء عملية التطبع الاجتماعي على الضبط الاجتماعي هو اشبه بالرقيب (Censor) الذي يعظم حياة الفرد الاجتماعية والنفسية داخل إطار العلاقات الاجتماعية

وكثيرا ما تستعمل كلمة التكيف في علم الاجتماع حيث دراسة تكون الجماعات والزمر وعلاقات الأفراد مع الجماعة او علاقات الجماعات الصغيرة مع بعضها او مع الجماعة الكبيرة وهذه العلاقات تكون علاقات قبول الأفراد والجماعات فقبول الراضي او قبول الخاضع وما تشير به الجماعة الكبيرة هو عملية تكيف كذلك قبول الطفل تدريجياً ما يطلب اليه في البيت والمدرسة هو عملية تكيف.

اذ ان الانسان يولد في مجتمع ذي ميراث ثقافي معين فانه ينمو ليتبنى نمطاً من السلوك الاجتماعي يعكس عادات مجتمعه ومفاهيمه وكما هو الحال في أنواع النمو الأخرى فان التكيف الاجتماعي للإنسان يتخذ تدريجيا نمطاً معيناً من خلال تغيره الدائم في تقدمه نحو النضج الاجتماعي وبالرغم من بعض مظاهر سلوكه تميل الى الثبات خلال حياته كلها فان الكثير من الفروق تتبدى بين أنماط الاستجابة اجتماعياً

ان فكرة التكيف للبيئة من الأفكار الأساسية في علم النفس لان معيار النشاط الذي يدرسه هذا العلم يبدو في أثناء تكيف الإنسان لبيئته والتي هي مجموعة من العوامل الخارجية التي يمكن ان تؤثر في نمو الكائن ونشاطه منذ بدء تكوينه الى أخر حياته والبيئة أما مادية أو بيولوجية او اجتماعية بعواملها المتعددة وتؤثر على درجة تكيف الفرد.

ومن الواضح أن عملية التكيف عملية مستمرة لا تكاد تخلو لحظه من حياتنا منها بل نستطيع ان نقول ان أي سلوك يصدر عن الفرد ما هو الا نوع من التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية على اعتبار ان التكيف الاجتماعي المدرسي متغيراً مع البيئة المادية والاجتماعية مهماً من متغيرات الشخصية اذ تشير العديد من الدراسات الى أهمية هذا المتغير في مرحلة المراهقة وذلك لما تتسم به هذه المرحلة من حساسية نتيجة للتغيرات التي يتعرض لها الفرد على المستوى الجسمي والانفعالي وما يصاحبها من تغير في الأحاسيس والمشاعر وما يترتب على ذلك من تقلب انفعالي مستمر يجعله في حاله من الصراع مع من حوله من افرد الجماعة .

4- الاستنتاجات والتوصيات:

4-1 الاستنتاجات:

1- صلاحية مقياس التكيف الاجتماعي . المعدة من قبل الباحثان لقياس التكيف الاجتماعي لدى طلاب دور رعاية الدولة الممارسين للأنشطة الرياضية

2- تتمتع العينة بمستويات مختلفة من التكيف الاجتماعي بناءا على النتائج التي اظهرتها الأوساط الحسابية والمستويات المعيارية

3- ان ممارسة الانشطة الرياضية تساعد الطالب في دور رعاية الدولة على التكييف والتالف الاجتماعي .

4-2 التوصيات:

1- الاستفادة من مقياس التكيف الاجتماعي التي قام الباحثان بإعداده

2- زيادة النشاطات الاجتماعية والمشاركات الاجتماعية في المدرسة الرياضية وغير الرياضية .

3- ايجاد السبل الكفيلة بجعل الطلبة من الممارسين الدائمين للأنشطة الرياضية والتخطيط لذلك وعدم اقتصار الممارسة من قبل الطلبة الرياضيين في فرق المدارس .

4- اجراء دراسات وبحوث في مجال التكيف الاجتماعي . في رياضات تخصصية وعلى عينات رياضية اخرى

المصادر

- احمد عزت راجح : اصول علم النفس ، مطبعة اشبيلية ، بغداد ،العراق.1973.
- أحمد عودة وفتحي ملكاوي، أساسيات البحث العلمي، ط2، مكتبة الكناني، الاردن، 1993
- صفوت فرج : القياس النفسي، دار الفكر العربي، القارة ، 1980.
- عامر سعيد الخيكاني وأيمن هاني الجبوري : الاستخدامات العلمية للاختبارات والمقاييس النفسية الرياضية، ط2, النجف الاشرف ، دار الضياء للطباعة والتصميم
- محمد احمد عبد السلام : القياس النفسي والتربوي, مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، م1, 1981 .
- عبد الجليل الزوبعي (وآخرون):الاختبارات والمقاييس النفسية، مطبعة جامعة الموصل، الموصل،1981.
- عبد الستار جبار الضمد وسعيد سليمان معيوف : القياس والتقويم , ليبيا , منشورات جامعة طرابلس , 2015
- فاخر عاقل : علم النفس ، دار العلم للملايين ، ج2 . 1966.
- قاسم المندلاوي (وآخرون) : الاختبارات والقياس التقويم في التربية الرياضية ، بغداد: بيت الح-
مصطفى حسن باهي : المعاملات العلمية والعملية بين النظرية والتطبيق ، ط1, مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1999.كمة ، 1989.
- قاسم حسن حسين : الموسوعة الرياضية والبدنية الشاملة في الالعاب والفعاليات والعلوم الرياضية ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان، الاردن ، ط1. 1998.
- محمد حسين محمد رشيد: الاحصاء في التربية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن،2002
- مجلة التربية القطرية: اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، عدد 64-67 ، 1984.
- مصطفى فهمي: الصحة النفسية ، مطبعة الموني ، المؤسسة السعودية بمصر ، ط2. 1987
- مصطفى القمش واخرون : القياس والتقويم في التربية الخاصة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان، اردن ، ط1. 2000.

- ناصر ، ابراهيم ، وحنفي نعيم : تكيف الطلبة الوافدين الى الجامعة الاردنية مع ثقافة المجتمع الاردني في النواحي الاكاديمية والاجتماعية والثقافية والشخصية ، مجلة دراسات العلوم الانسانية ، مجلد 2 أ ، العدد 6. 1998

- وجيه محجوب: البحث العلمي ومناهجه، بغداد، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، 2002

- وديع ياسين التكريتي ومحمد حسن العبيدي : التطبيقات الإحصائية واستخدامات الحاسوب في التربية الرياضية ، الموصل ، 1999.

- وليم الخولي(1976) : الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي ، دار المعارف بمصر

-Scanall.Detesting and measurement in the classroom hongt.1975

-Show,marine scales for the measurement of attitude.New york:Mc Grow 1961